

مركز ثقافي فني
أتوستراد المزرة _ عقدة 17 نيسان



إشراف: د.م أنور الغيث

د.م يسار عابدين

تقديم: غسان كمال العبدون

مقدمة

ظهرت في الآونة الأخيرة حركة فنية ثقافية واسعة الانتشار، متعددة الجوانب، تمثلت ضمن أشكال تعبيرية هادفة استوحاها فنانونا من صميم الحياة وأعادو خلقها بمناظيرهم الجديدة معالجين همومنا مسلطين الضوء على الجذور ومراحل التطور في حياتنا وصولاً إلى نضج الثمار أو فساد المحاصيل.

يبدو أن تلك الحركات الواعية اتخذت شعاراً لها يؤكد بأن فكرة "الفن في خدمة الإنسانية". فكانت المحاولات إما فردية (رسم، تصوير، نحت...) أو جماعية (تأليف موسيقي (أوركسترا)، عزف، غناء، تمثيل تلفزيوني، سينمائي أو مسرحي... مهرجانات) وصولاً إلى ما لا حدود له في مجال الفن للتأثير على الحاجة الثقافية التثقيفية الملحة في إطار مواكبة التطورات العالمية السريعة وتأثير العولمة على الشعوب.

ربما يكون الجواب الوحيد لأسئلة متكررة هو تنفيذ الخطوة الأولى في مشوار حافل بالتحديات، وهذا ما نلمسه مؤخراً في بلدنا الحبيب الذي طالما انخرط اسمه محلياً وإقليمياً وعالمياً ومنذ عصور غابرة في شتى ميادين العلم والثقافة والفن.

دمشق، أقدم مدن العالم وأعرقتها وبشهادة سجلات التاريخ، والعين المجردة الذواقة لما تبقى من رائحة الزمن في أحيائها القديمة، وأسواقها الشعبية، ومنازلها الملتوية فرحاً أو حزناً... لم ولن تأب التهميش يوماً... لا فنياً ولا ثقافياً ولا علمياً أو غير ذلك مما لا حصر له... ومن هنا انطلقت فكرة خلق صرح حضاري يحتضن الفن والتراث والتاريخ ويُعبر عن الإنسانية وآمالها ومسيرتها ومصيرها.

ولتنفيذ هكذا فكرة في الأهمية والعمق كان لا بد من اختيار نقطة البداية الصحيحة التي تضمن لمشروعنا الاستمرارية والفاعلية والانتشار...

وقع الاختيار في دمشق - أتوستراد المزة (عقدة 17 نيسان) التي يحدها من الشمال المدينة الجامعية ومن الشرق كلية الآداب وكليات طب الأسنان و الصيدلة و الأعلام والجنوب والغرب كتل سكنية من هنا تتطلق أهمية المشروع كمبنى ثقافي ضمن ذلك الموقع مع العلم أن تلك المنطة تتسم بحدائثة البناء .

الهدف من المشروع

خلق صرح حضاري يُعدُّ ملتقىً للفعاليات والمهرجانات الثقافية والفنية، ومنبراً لتبني احتفالية دمشق عاصمة للثقافة للعام 2008، ومنتدى فنياً ثقافياً للمتقنين العرب، مع التركيز على إعادة إحياء ونشر الثقافة العربية في عصر الأتمتة والاتصالات، وحث الأجيال على التمسك بالتراث العربي وإيجاد أجدية جديدة لمواكبة الثقافات الأخرى وكيفية التعامل معها بأحدث الامكانيات المتاحة.

وبما أن الثقافة هي الضرورة الأسمى للارتقاء بحس الإنسان وعقله وتفكيره ليقوم بدوره بإحياء الثقافة العربية وإعادة أمجادها وماضيها ورسم أفقٍ جديدة لها.

فقد كان الهدف من المشروع أن يكون حافزاً للجميع للمشاركة والإبداع والإطلاع وتنمية المواهب وحل المشكلات القائمة (الثقافية، الفنية، الاجتماعية، العلمية، التربوية) وإيجاد الحلول البديلة إن لم تكن الجذرية لها.

الخدمات التي يراها المركز

- . الخدمات الثقافية والفنية:
- إقامة الندوات الثقافية - الاجتماعية - الفنية.
- تنمية الحس الفني والثقافي والأدبي .
- التعريف بالنتائج الثقافي من خلال عروض سينمائية ومسرحيات هادفة وأعمال فنية متنوعة (معارض فنية).
- إقامة المسابقات الأدبية والثقافية.
- رصد الحركة الفنية والفكرية والثقافية في المنطقة من خلال معارض لأحدث الأعمال الفنية والأدبية في المنطقة بشكل عام.
- تشجيع المواهب الجديدة (الأدبية - الفنية) وتبنيهم وتطوير قدراتهم.
- 2. الخدمات الترفيهية: وذلك من خلال الصالات الترفيهية الموجودة في المشروع وعن طريق المسابقات الرياضية لبعض الرياضات (بلياردو- شطرنج ...)

الفكرة التصميمية للمشروع

تتطلق فكرة المشروع من العلاقات بين الأشكال الهندسية البسيطة التي تشترك فيما بينها بالوحدة (الموديول) .

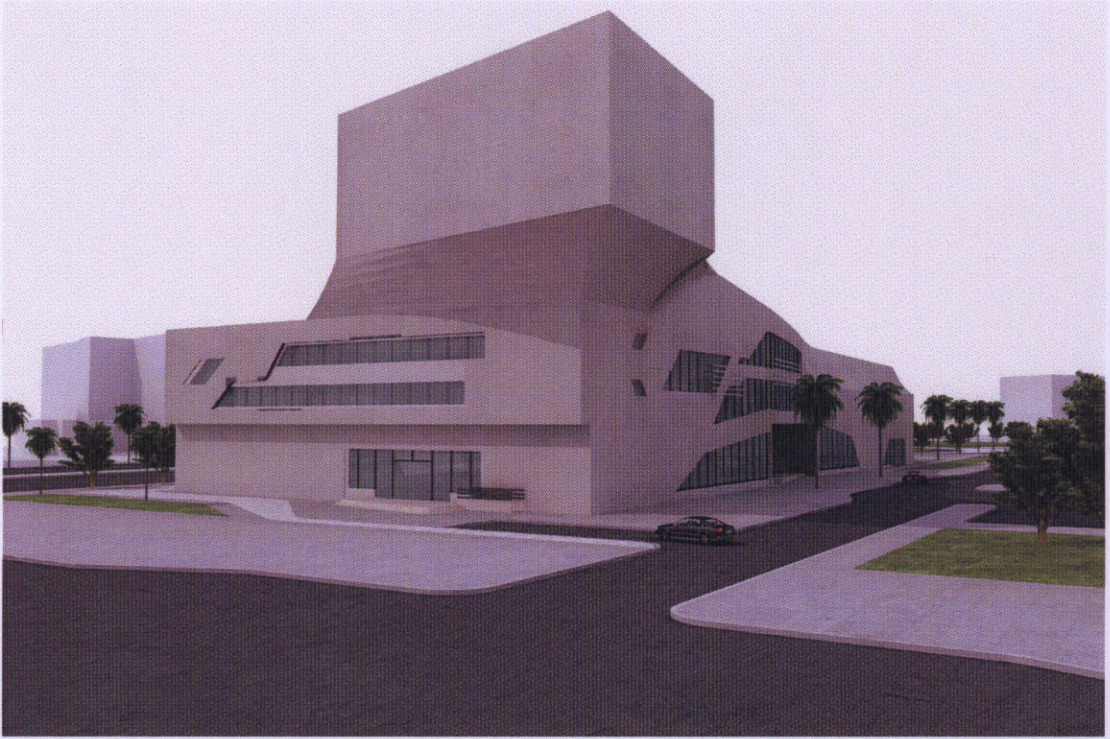
حيث نلاحظ وجود المربع والمستطيل (الذي يقدر بنصف مساحة المربع). يحتل المربع الجزء العريض من الأرض (الضلع الأكبر) أما المستطيل فهو يحتل الجزء الضيق من الأرض يمثل المستطيل المسرح ويمثل المربع القسم الثقافي والتعليمي (كترميز إلى أن المسرح يحتل حيز كبير من ثقافة أي مجتمع).
ضمن علاقة المستطيل أو المربع ضمن المشروع تنامي الحجم من كتلة المستطيل والتحامها بكتلة المربع الثقافية يبدأ شكل الكتلة بالتغير مع التنامي الارتفاع فيأخذ شكل الكتلة النهائي شكل نحتي والذي يسببه بروز وانحناء طوابق عليا وتراكبها فوق بعضها البعض .
حيث يبدو التأثير المتبادل بين الكتلتين والاندماج والتمازج الحاصل كدلالة على تآثر المسرح بشكل عام بالثقافة وتأثيره فيها وكدلالة على أنه لا يمكن تطور أحد الفنون بمعزل عن الفنون الأخرى فالثقافة بمفهومها العام هي عبارة عن مركب يشمل جميع الفنون الإنسانية .

موقع المشروع

تقع أرض المشروع على شارع مهم من شوارع دمشق (اوتستراد المزة _ عقدة السابع عشر من نيسان) يحد الأرض من الجهة الغربية والجنوبية كتل سكنية متعددة الارتفاعات أما الجهة الشرقية كلية الآداب والإعلام وكلية الطب والصيدلة (تجمع شبابي ضخم) أما من الشمال وحدات السكن الجامعي والسكن الجامعي الخاص بالدراسات العليا .
من هنا يكتسب الموقع أهمية كبيرة بغرض تقديم خدمات الثقافية لشريحة شبابية واسعة مثقفة.

مداخل المشروع

- 1_ المدخل الرئيسي للجهة الجنوبية والمخدم بشارع ضمن الأرض و ذو علاقة مع المواقف الخارجية للسيارات .
هذا المدخل الجنوبي ناتج عن الفراغ الحاصل بين كتلتي المسرح والكتلة الثقافية .
- 2_ المدخل الغربي وهو يواجه محور سكني مهم في المنطقة (يخدم أهل المنطقة).
- 3_ المدخل الشمالي وهو ثانوي (مدخل القسم التعليمي) وهو يهدف لتخديم شريحة القاطنين في المدينة الجامعية والجامعة .



أقسام المشروع

المسرح :

أ_ الطابق الارضي:

يتألف من :

1_ قسم الجمهور: والذي يتألف من :

* بهو رئيسي يقع تحت المدرجات بمساحة 440 m2.

يحوي هذا البهو على بطاريات الخدمة

*خدمات صحية للجنسين

* اركان قطع تذاكر ومشاجب واركبان انتظار

2_ قسم العمال: والذي يتألف من:

*باب تحميل يفتح على الساحة تحت خشبة المسرح.

* مقاعد الموسيقيين.

* الفراغ تحت الشبكة.

* مستودعات.

*باب دخول الممثلين.

* ركن استراحة.

* ثلاث غرف للممثلين.

* غرفة مدير المسرح.

* غرفة ادارية.

ب_ الطابق الاول :

1_ قسم الجمهور: يتألف من:

• بهو قبل المدخل يحوي اركان انتظار وقسم ارشاد للجمهور.

• مدخل المسرح.

• مدرجات تتسع ل650 شخص.

2_ قسم الممثلين:

* غرفتي ملابس بمساحة 15(m2)

* غرفة مكياج بمساحة 12(m2)

* فراغين تحضير مشاهد خلف الخشبة.

* مشالغ وادواش خاصة بالفناتين.

* غرفة استراحة.

3_ الطابق الثاني:

1_ قسم الجمهور:

- بهو بالاضافة الى مساحات انتظار وقسم ارشاد.
- مداخل الشرفة.
- شرفة تتسع الى 80 شخص.
- 2_ قسم العمال: والذي يتألف من:
 - * مستودع اثاث بمساحة (20 m2).
 - * مستودع مناظر خلفية بمساحة (50 m2).
 - * قسم تحكم بالاضاءة بمساحة (40 m2).
 - * قسم تحكم بالصوت بمساحة (40 m2).
 - * غرف تقنية .
 - * غرفة ترجمة و هي ما فوق المداخل.

الكتلة الثقافية :

1_ الطابق الارضي : يتألف من بهو رئيسي يحتوي :

- درج رئيسي استعراضي .
- بطاريات خدمة .
- مشاجب .
- اركان جلوس .
- اركان اعلانية .
- اركان عرض .
- خدمات صحية .
- كافيتريا .
- قائمة محاضرات " لها مدخل خاص " تابعة للقسم التعليمي .
- قسم تجاري " اقراص مضغوطة _ مجلات _ صحف _ هدايا _ كتب " .

2_ الطابق الاول:

1_ القسم التعليمي:

- * خمس صفوف تعليمية بمساحة (50 m2) لكل منها .
- * صف تعليم الرسم بمساحة (50 m2) .
- * صف تعليم الموسيقى (50 m2) .
- * غرف اساتذة عدد 2 (20 m2) لكل منها .
- * خدمات صحية .
- * اركان استراحة .

القسم الثقافي :

- مساحة عرض خاصة باعمال الطلاب .
- قسم اداري (طريقة المكاتب المفتوحة).
- خدمات صحية .
- بطاريات خدمة .

3_ الطابق الثاني :

القسم التعليمي :

- مكتبة عامة بمساحة (500 m2).
- يلحق بها قسم اشراف .
- قسم انترنت .
- خدمات صحية .
- قسم تقنيات صحية .
- ركن استراحة .

القسم الثقافي :

- مساحة عرض .
- قسم ترفيهي بمساحة (150 m2) يلحق بها كافيتريا .

3_ الطابق الثالث :

- * قسم معارض يلحق بها مستودعات بمساحة (180 m2) .
- * غرفة مشرف بمساحة (12 m2) .

4_ الطابق الرابع :

- قاعتين مؤتمرات.
- مستودع .
- غرفة تحاضير .
- غرفة اجتماعات .

5_ الطابق الخامس :

- كافيتريا يلحق بها.
- مستودع .
- خدمات صحية .